يوم الجمعة فابوا عليه وقالوا نريد اليوم الذي فرغ الله فيه من خلق السموات والارض
وهو السبت الا شرذمة منهم قد رضوا بالجمعة وهذا اختلافهم في السبت
لان بعضهم اختاروه وبعضهم اختاروا عليه الجمعة فاذن الله لهم في السبت
وابتلاهم بتحريم الصيد فيه فاطاع امر الله الراضون بالجمعة فكانوا لا يصيدون
واعقابهم لم يصبروا عن الصيد فمسخهم الله دون اولئك وهو يحكم بينهم
يوم القيمة فيجازي كل واحد من الفريقين بما هو اهله ادع الى سبيل ربك
الى الاسلام بالحكمة بالمقالة الصحيحة المحكمة وهي الدليل الموضح للحق
المزيل للشبهة والموعظة الحسنة وهي التي لا يخفى عليهم انك تناصحهم
بها وتقصد ما ينفعهم فيها او بالقرآن اي ادعهم بالكتاب الذي هو
حكمة وموعظة حسنة او الحكمة المعرفة بمراتب الافعال والموعظة
والموعظة الحسنة والحكمة المعرفة الحسنة ان تخلط الرغبة بالرهبة والانذار
بالبشارة وجادلهم بالتي هي احسن طرق المجادلة من الرفق واللين
من غير فظاظة او بما يوقظ القلوب ويعظ النفوس ويجلا العقول وهو رد
على من يابى المناظرة في الدين ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين اي هو اعلم بهم فمن كان فيه خير كفاه الوعظ القليل ومن
لا خير فيه عجزت عنه الحيل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سمي الفعل
الاول عقوبة والعقوبة هي الثانية لازدواج الكلام كقوله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها والثانية ليست سيئة والمعنى ان صنع بكم صنيع
سوء من قتل او نهوه نحوه فقابلوه بمثله ولا تزيدوا عليه روي ان
المشركين مثلوا بالمسلمين يوم احد بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم

فراي النبي

فراي النبي عليه السلام حمزة مبقور البطن فقال اما والذي احلف به
لامثلن بسبعين مكانك فنزلت عن يمينه وكف عما اراده ولا خلاف
في تحريم المثلة لورود الاخبار بالنهي عنها حتى بالكلب العقور
ولئن صبرتم خير للصابرين الضمير في لهو يرجع الى صبرتم لصبركم
خير لكم فوضع الصابرين موضع الضمير ثناء من الله عليهم بانهم صابرون
على الشدائد ثم قال لرسول الله عليه السلام واصبر انت فعزم عليه بالصبر
وما صبرك الا بالله اي بتوفيقه وتثبيته ولا تحزن عليهم على الكفار ان لم
يومنوا وعلى المومنين وما فعل بهم الكافرون فانهم وصلوا الى مطلوبهم
ولا تك في ضيق مما يمكرون ضيق مكي والضيق تخفيف الضيق اي في امر ضيق
ويجوز ان يكون مصدرين كالقيل والقول والمعنى ولا يضيقن صدرك من مكرهم
فانه لا ينفذ عليك ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اي هو ولي الذين
اجتنبوا السيئات وولي العاملين بالطاعات وقيل من اتقى في افعاله واحسن
في اعماله كان الله معه في احواله ومعيته نصرته في الامور وعصمته عن
المحظور

سورة بني اسرائيل مائة واحدى عشر آية كوفي وبصري

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان تنزيه الله عن السوء وهو علم التسبيح كعثمان للرجل واصله
فعل مضعف ماض ول اظهاره تقديره اسبح الله سبحان نوبه مناب
الفعل فسد مسده ودل على التنزيه البليغ الذي اسرى بعبده محمد
عليه السلام وسري واسري لغتان ليلا نصب على الظرف وقيل بالليل
والاسراء لا يكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التنكير على تقليل
مدة الاسراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)